أمريكا وروسيا وفرنسا تندد بالقتال بين أذربيجان وأرمينيا

ماكرون: متشددون سوريون وصلوا إلى ناغورنو قره باخ عبر تركيا

عواصم – «وكالات» : أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن مقاتلين سوريين متشددين يقاتلون في ناغورنو قره باخ، أين تدور مواجهات عنيفة بين قوات أرمنية والجيش الأذري، واصفاً الأمر بـ«خطير للغاية».

وقال ماكرون بعد وصوله للمشاركة في قمة قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «لدينا معلومات اليوم تشير بشكل مؤكد إلى أن مقاتلين سوريين من مجموعات جهادية انتقلت عبر غازي عنتاب، للوصول إلى مسرح العمليات في ناغورنو قره باخ. هذا واقع جديد خطير للغاية ويغير الوضع».

من جانب اخر أكد الكرملين أن أعضاء مجلس الأمن الروسي حذروا خلال اجتماع عقدوه أمس الخميس، برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين من خطورة نقل مسلحين من دول في الشرق الأوسط إلى منطقة النزاع في قره باغ.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، للصحفيين، أن اجتماع مجلس الأمن ركز على آخر التطورات الميدانية عند خط التماس بين أرمينيا وأذربيجان في المنطقة المتنازع عليها بينهما، مع إبداء بالغ قلق الجانب الروسي إزاء تواصل الأعمال القتالية بين الطرفين.

وقال بيسكوف: «أشار المجتمعون إلى الخطورة القصوى لنقل مسلحين من سوريا وليبيا إلى المنطقة»، وفق ما نقل موقع روسيا اليوم الإخباري.

وأشار إلى أن بوتين أبلغ خلال الاجتماع الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن الروسي، بشأن العمل على إعداد بيان مشترك بينه ونظيريه الأمريكي دونالد ترامب والفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن الوضع في قره باغ.

من جهة أخرى أدانت الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وفرنسا في بيان مشترك تصاعد العنف بين أذربيجان وأرمينيا بسبب منطقة ناغورنو قره باخ، وطالبوا بالوقف الفوري لإطلاق النار.

عسكريان أرمينيان يشحنان قاذفة محمولة من طراز أر بي جي

وجاء في بيان رؤساء الولايات المتحدة، وفرنسا، وروسيا «نأسف لفقدان الأرواح، ونقدم تعازينا لأسر القتلى والمصابين. نطالب بوقف فوري للأعمال العدائية بين القوات العسكرية المعنية».

وشهدت الأيام الأخيرة قتالاً عنيفاً بين أذربيجان وأرمينيا بسبب منطقة ناغورنو قره باخ، التي تسيطر عليها القوات الأرمينية المسيحية منذ عقود، والمعترف دولياً جزءاً من أذربيجان ذات الأغلبية المسلمة.

وتردد أن أكثر مئة شخص، بينهم عدة مدنيين، قتلوا في الاشتباكات التي بدأت الأحد الماضي.

وأضاف البيان أن الولايات المتحدة، وروسيا، وفرنسا» تدين بأشد العبارات التصعيد الأخير للعنف على طول خط التماس في منطقة ناغورنو قره باخ».

من ناحية أخرى استمر القصف المدفعي العنيف المتبادل بين المقاتلين الأرمن والجيش الأذربيجاني أمس الخميس، رغم الدعوات الدولية الجديدة لإنهاء القتال المستمر منذ أيام للسيطرة على جيب ناغورني قره باغ.

وسُمع دوي انفجارين قرابة منتصف الليل في ستيباناكرت عاصمة الإقليم الانفصالي بينما انطلقت صفارات الإنذار، وقال سكان إن المدينة تعرضت لهجوم بطائرات مسيّرة.

ودخل البلدان الخصمان في القوقاز في نزاع مرير بشأن منطقة قره باغ منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عندما انفصلت المقاطعة ذات الغالبية العرقية الأرمنية عن أذربيجان.

والأحد الماضي اندلعت أعنف اشتباكات بين القوات الأرمنية والأذربيجانية منذ سنوات، بشأن المنطقة الانفصالية وتأكد مقتل نحو 130 شخصاً بينما تواصل القتال لليوم الخامس على التوالي.

وقالت وزارة الدفاع الأذربيجانية إن قواتها شنت ضربات مدفعية ساحقة على مواقع القوات الأرمنية في الأراضي المحتلة طوال الليل، ووصف مسؤولون انفصاليون في قره باغ الوضع الليلي على طول خط الجبهة بأنه «متوتر» وقالوا إن الجانبين تبادلا القصف المدفعي.

وأوضحوا «حاول العدو إعادة تجميع قواته، لكن القوات الأرمنية قمعت كل هذه المحاولات»، ويزعم الطرفان أنهما ألحقا خسائر فادحة ببعضهما البعض وتجاهلا الدعوات المتكررة من زعماء دوليين لوقف القتال.

ويخشى إذا ما اندلعت حرب مباشرة بين أذربيجان المسلمة وأرمينيا ذات الغالبية المسيحية، أن تُستدرج إلى النزاع قوتان إقليميتان هما روسيا وتركيا اللتان تدعم كل منهما الطرف الآخر في النزاع.

وتنضوي يريفان في تحالف عسكري لجمهوريات سوفياتية سابقة بقيادة موسكو، واتهمت تركيا بإرسال مرتزقة من شمال سوريا لدعم القوات الأذربيجانية في النزاع الدائر في قره باغ.

كما أفادت في وقت سابق هذا الأسبوع أن طائرة تركية من طراز اف16-، كانت تحلق لدعم قوات باكو أسقطت طائرة حربية أرمينية من طراز سو25-، لكن أنقرة وباكو نفيا هذا الإدعاء.

ودعت موسكو مرارا إلى إنهاء القتال وعرضت أمس الأربعاء استضافة مفاوضات بين الطرفين، وأعربت أيضاً عن قلقها حيال التقارير عن مشاركة جماعات مقاتلة، بما في ذلك عناصر من سوريا وليبيا، في المعارك.

وارتفع عدد القتلى إلى 127 بينهم مدنيون، بينما أعلن كل طرف أنه ألحق خسائر فادحة بالطرف الآخر، وسجّلت أرمينيا مقتل 104 جنود و23 مدنيا، فيما لم تعترف أذربيجان بأي خسائر عسكرية، لكن صحافيا في منطقة بيلاغان في جنوب البلاد شهد تشييع جنازة جندي قتل في الاشتباكات.

وعلى الجبهة الدبلوماسية، رفض كل من رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان والزعيم الأذربيجاني إلهام علييف فكرة إجراء محادثات حتى مع الدعوات لوقف القتال.

وأصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في اتصال هاتفي مساء أمس، أحدث دعوة لوقف القتال بشكل كامل في قره باغ، وقالا إنهما مستعدان لتكثيف الجهود الدبلوماسية للمساعدة في حل النزاع.

وأثار إعلان استقلال قره باغ عن أذربيجان حرباً في أوائل التسعينيات أودت بحياة 30 ألف شخص، لكن لم تعترف أي جهة بعد ولا حتى أرمينيا، باستقلال الإقليم.

وأعلنت أرمينيا وقره باغ الأحكام العرفية والتعبئة العسكرية العامة الأحد الماضي، فيما فرضت أذربيجان الأحكام العسكرية وحظر التجول في المدن الكبرى.

والمحادثات الهادفة لتسوية النزاع، والتي بدأت مع تفكك الاتحاد السوفياتي في 1991، متعثرة بشكل كبير منذ اتفاقية لوقف إطلاق النار عام 1994، وبذلت فرنسا وروسيا والولايات المتحدة جهود وساطة ضمن «مجموعة مينسك»، لكن آخر وأكبر تلك المساعي انهارت في 2010.

الاتحاد الأوروبي يتخذ إجراء قانونياً ضد بريطانيا لانتهاكها اتفاق «بريكست»

رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين

«وكالات» : بدأت المفوضية الأوروبية إجراءات قانونية ضد بريطانيا على خلفية مشروع قانون السوق الداخلية الجديد، والذي يعد انتهاكاً لاتفاق انسحاب البلاد من التكتل «بريكست».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، أمس الخميس: «قررت المفوضية صباح أمس إرسال إشعار رسمي لحكومة المملكة المتحدة. هذه هي الخطوة الأولى في إجراء (لمواجهة) الانتهاك».

وأضافت فون دير لاين أن «مشروع القانون (البريطاني) هذا بطبيعته يمثل انتهاكا لالتزام حسن النوايا المنصوص عليه في اتفاق الانسحاب».

وكانت المفوضية الأوروبية نبهت بريطانيا إلى ضرورة سحب مشروع قانون السوق الداخلية في موعد أقصاه نهاية سبتمبر الماضي.

ويمنح مشروع قانون السوق الداخلية رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، سلطة تجاوز بند في اتفاق الانسحاب من شأنه أن يفرض على أيرلندا الشمالية قواعد جمركية مختلفة عن باقي المملكة المتحدة، عقب خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

ومع انقضاء المهلة أمس، بعثت المفوضية برسالة إشعار رسمي أمس الخميس تطلب من بريطانيا تقديم مزيد من المعلومات في غضون شهر، وهي الخطوة الأولى في إجراء مواجهة الانتهاك.

إسرائيل تعلن إجراء محادثات حول الحدود مع لبنان بوساطة أمريكية

وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز

«وكالات» : قال يوفال شتاينتز وزير الطاقة الإسرائيلي أمس الخميس، إن إسرائيل ولبنان سيجريان محادثات بوساطة أمريكية لإنهاء نزاع طويل حول الحدود البحرية بين البلدين، اللذين لا يزالان في حالة حرب رسميا.

وقال الوزير في بيان إن من المتوقع إجراء المحادثات بعد عطلة عيد العرش «السوكوت» اليهودي التي تنتهي في 9 أكتوبر الجاري.

تتمات

الأمير: الكويت

الله تعالى صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد ، طيب الله ثراه ، وأن يسدد خطاه لكل ما فيه خير الوطن والمواطنين ، وتحقيق كل ما ينشده الوطن من نمو وازدهار ، وأن يوفق الجميع لخدمة الوطن الغالي ، والإسهام في رفعة شأنه ، متمنيا سموه لهم موفور الصحة ودوام العافية.

وكان رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم قد قال في رسالته إلى سمو الأمير : نرفع لمقام سموكم الكريم باسمي ونيابة عن اخواني اعضاء مجلس الأمة وأبنائكم من الشعب الكويت المخلص بأحر مشاعر المباركة وأسمى التهاني ، مقرونة بأطيب التمنيات ، وذلك بمناسبة توليكم زمام الحكم في وطننا أميرا وقائدا وخير خلف لخير سلف ، وبعد أن تشرفنا في مجلس الأمة بأداء سموكم رعاكم الله اليمين الدستورية ، ليتولى سموكم شؤون البلاد بكل اقتدار واستحقاق.

أضاف الغانم : إننا في هذه المناسبة ليشرفنا أن نعرب لمقام سموكم حفظكم الله ، عن إشادتنا الصادقة بما منحه الله تعالى لسموكم من حكمة وصدق وحزم واتزان ، وما أفاء به على سموكم من خبرات واسعة ، طوال مسيرتكم السياسية الراسخة التي عرفت بالعطاء والإخلاص ، صقلتها سمو التجارب وأنتجتها علو المواقف، فمكن لسموكم رعاكم الله بأن تكونوا خير خلف لخير سلف ، مؤمنين بأننا مع عظم حزننا بفقد وطننا والعالمين العربي والإسلامي لوالدنا وفقيدنا صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد ، رحمه الله تعالى ، فإننا على اعتقاد راسخ لا تزعزعه الأمور والشكوك ، بأن مقام سموكم سائر على ما رسمه سموه رحمه الله من غايات وآمال ، تسعون إلى تحقيقها لشعبكم الوفي وتعملون على تعزيزها وتأييدها.

من جهته قال سمو الشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني : يسر الحرس الوطني قادة وقوات ، أن يعرب لسموكم وللشعب الكويتي ، عن خالص تهانيه بولايتكم مقاليد الأمور في البلاد ، داعين المولى سبحانه أن يحفظكم ويرعاكم ، وأن يسدد على طريق الخير والفلاح خطاكم ، وأن يكلأ بالتوفيق جهودكم من أجل أن تظل الكويت دائما في عز ورخاء وأمن وسخاء هامتها شامخة عملاقة ورايتها عالية خفاقة. كما نسأله تعالى أن يحقق على يديكم آمال شعبكم فسموكم لذلك نعم الأهل وخير خلف لخير سلف.

بدوره قال الشيخ مشعل الأحمد نائب رئيس الحرس الوطني : إننا إذ ندعو الله تعالى أن يعين سموكم «حفظكم الله ورعاكم» ، وتكونوا خير خلف لخير سلف ، فإننا نشيد بكل فخر واعتزاز بحكمة سموكم ، واثقين في قدرتكم على إدارة دفة السفينة نحو مستقبل أكثر إشراقا وعزة ورفعة ، لوطننا العزيز وأبنائه المخلصين ، ماضين بتوجيهاتكم الرشيدة ، على درب المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد «رحمه الله وطيب ثراه» ، في ترسيخ مكانة الكويت بين بلدان العالم لتظل منارة للانسانية ومحطة للدبلوماسية ورائدة للتنمية.

وقال سمو الشيخ ناصر المحمد : نسأل الله عز وجل أن يوفقكم ويسدد على دروب الخير خطاكم ، لحمل راية نهضة الكويت وعزها إلى أعلى آفاق الرفعة والرفاه. كما أود أن أعرب لسموكم عن بالغ اعتزازي بمسيرة العطاء والتضحية التي قدمتموها ، إلى جانب أخيكم صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد ، طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته ، مؤكدا أن سموكم خير خلف لخير سلف ، داعيا المولى سبحانه أن يعين سموكم على حمل أمانة المسؤولية ، وأن يوفقكم ويسدد على دروب الخير خطاكم ، لتستكملوا المسيرة المباركة لرفع مشعل النهضة والتنمية والبناء .

وفي برقيته للتهنئة قال سمو الشيخ جابر المبارك : يطيب لي بهذه المناسبة السعيدة أن أعرب لسموكم حفظكم الله ورعاكم، عن بالغ الاعتزاز بانجازاتكم المشهودة ، وتاريخكم الزاخر بالعطاء والتفاني والتضحية ، من أجل الكويت وأهلها ، سائلا الله تعالى لكم التوفيق والسداد لما فيه الخير للوطن والمواطنين ، والارتقاء بكافة جوانب الحياة في ويتنا الغالية ، وتحقيق نقلات حضارية وتنموية شاملة نحيا في ظلالها بنعمة الأمن والأمان والطمأنينة ، مستذكرين السيرة العطرة والتاريخ الحافل بالإنجازات والجهود المشهودة ، للمغفور له بإذن الله تعالى سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

من ناحيته قال سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء : يشرفني أن أرفع وإخواني الوزراء إلى مقام سموكم حفظكم الله ورعاكم خالص التهاني وأسمى التبريكات ، بمناسبة مبايعتكم أميرا للبلاد ، وتقلدام بفضل من الله مقاليد الحكم ومسند الإمارة ، داعيا المولى العلي القدير أن يسدد خطاكم وأن يعينكم على حمل أمانة المسؤولية لرفعة وعزة الوطن العزيز.

أضاف الخالد : وإذ أعرب لسموكم حفظكم الله ورعاكم ، عن خالص التقدير وعظيم الاعتزاز بمسيرتكم الحافلة بالإنجازات التاريخية ، وجهودكم المشهودة في إرساء دعائم النهضة على أرض كويتنا الغالية ، فإنني أبتهل إلى الله عز وجل ، الذي اختار إلى جواره المغفور له بإذن الله أميرنا الراحل الكبير سمو الشيخ صباح الأحمد رحمه الله ، الذي أدى رسالته بحكمة واقتدار ، وخلد اسمه في التاريخ بسيرته العطرة وإنجازاته الكبيرة ، ودبلوماسيته التي نشرت الخير والسلام في كل بقاع الأرض ، أن يجعلكم خير خلف لخير سلف ، وأن يعوض بكم العباد والبلاد ، وأن يحقق على أيديكم الخير والتقدم والازدهار لبلادنا الحبيبة وأبنائها الأوفياء وأن يسعدكم بالقادم من أيامكم ، وأن يبارك عهدكم ليكون عهد خير وبركة وسلام ووئام.

الزعماء العرب

سلطان عمان والوفد المرافق له ، كما استقبل سموه ملك الأردن والوفد المرافق له والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ، والوفد المرافق له ، والرئيس العراقي الدكتور برهم صالح والوفد المرافق له ، والرئيس قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة والوفد المرافق له .

كما استقبل صاحب السمو أمير البلاد ، سمو نائب أمير دولة قطر الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني ، والوفد المرافق له ، وممثل جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ، والوفد المرافق له .

واستقبل سموه أيضا ممثلي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، وممثلي سمو ولي العهد الامير محمد بن سلمان ، سمو الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين ، وسمو الأمير عبد العزيز بن سلمان بن وزير الطاقة ، وسمو الأمير سلطان بن سعد ، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت ، وسمو الأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ، وسمو الأمير أحمد بن فهد نائب أمير المنطقة الشرقية .

كما استقبل سمو الأمير ، ممثل الرئيس التركية رجب طيب اردوغان ، وزير الخارجية مولود تشاووش أوغلو .

واستقبل سموه رؤساء الحكومة اللبنانية السابقين ، نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام .

رئيس الوزراء الكندي

لدى دولة الكويت ، إنه تحت قيادة سمو الأمير الراحل رعت الكويت جهود الإغاثة الإنسانية والعمل التنموي الدولي في دول عدة حول العالم ، حيث قدمت المساعدة لضحايا النزاعات والمحتاجين.

وأوضح أن سموه سيبقى في الأذهان لالتزامه بتشجيع الحوار والتسوية السلمية للنزاعات ، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التحديات العالمية.

إلى ذلك أفادت السفارة الكندية في البيان بأنها تلقت ببالغ الحزن والأسى ، نبأ وفاة سمو الأمير ، وتقدمت بالنيابة عن حكومة كندا بأحر التعازي للأسرة الحاكمة وحكومة دولة الكويت وشعبها.

أضافت أن كندا والكويت تتمتعان بصداقة طويلة الأمد استمرت تحت قيادة سموه ، كما هو واضح من التعاون في مجال الأمن الإقليمي وتوسع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقالت : «لن ننسى كرم سموه تجاه القوات المسلحة الكندية المتمركزة في الكويت ، واليوم تنضم كندا إلى شعب الكويت في تكريم قائده وإرثه العريق».

«الطيران المدني»

وبهذا الصدد أعرب المتحدث الرسمي للادارة العامة للطيران المدني الكويتية سعد العتيبي ، عن بالغ تقديره لمنظمة «الايكاو» ، لهذه الخطوة التي تؤكد «مكانة الراحل الكبير الشيخ صباح الاحمد بين الامم ، والتي نادرا ما تقوم هذه المنظمة الدولية التابعة للامم المتحدة بهذه الخطوة مع اي زعيم آخر».

وقال العتيبي ل «كونا» ، ان فقيد الكويت الشيخ صباح الاحمد طيب الله ثراه ، كان قائدا حكيما قريبا من شعبه مشيرا الى توجيهاته الابوية السامية عندما وجه بعودة جميع أبنائه العالقين في الخارج أثناء جائحة «كورونا» بالسرعة العاجلة ، حيث شهدت الكويت أكبر عملية إجلاء لمواطنيها من الخارج خلال أسبوعين ، وبعودة حوالي 30 الف مواطن ومواطنة بنجاح كبير.

وذكر أن الكلمات تعجز عن التعبير عند التحدث عن قائد بحجم الشيخ صباح الاحمد ،الذي ذاع صيته في انحاء المعمورة ، حيث سجل الراحل الكبير مآثر عظيمة على مدى سنوات ، تؤكد انسانيته في نبذ الخلافات وترسيخ مبادي الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب .

لا بيع أو خصخصة

ولا صحة لما يتم تداوله في وسائل الإعلام من بيع او خصخصة الخطوط الجوية الكويتية ، بموجب التعديل التشريعي الذي تم اقراره خلال تلك الجلسة.

اتفاق إطاري

من جهته أكد وزير الطاقة الإسرائيلي أن المحادثات، التي تجري بوساطة الولايات المتحدة والأمم المتحدة، ستعقد في الأيام المقبلة على الحدود البحرية المشتركة بين البلدين.

وكشف بري أن المحادثات ستجرى في بلدة الناقورة الحدودية جنوبي لبنان.

وأوضح أن التوصل الى اتفاق الإطار هذا استغرق نحو عشر سنوات ، وتناوب على التفاوض بشأنه أربعة مندوبين أمريكيين، مشيرا إلى أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إلى بيروت في مارس الماضي أعادت الملف إلى طاولة البحث.

وقال بري، الذي يرأس حزب أمل الشيعي المتحالف مع حزب الله، إن الاتفاق كان ساري المفعول قبل أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات على العديد من السياسيين اللبنانيين.

أضاف بري أنه قد تم الاتفاق على إطار المحادثات بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على، علي حسن خليل، الذي يمثل ذراعه الأيمن، بتهمة الفساد وتمكين حزب الله المدعوم من إيران ماليا.

وتعتبر واشنطن حزب الله منظمة إرهابية.

وتتنازع لبنان وإسرائيل، على حدودهما البرية والبحرية منذ عقود.

ويأتي هذا الاتفاق الذي يمثل تغييرا في مسار لبنان، في الوقت الذي يواجه فيه البلد أزمة خانقة مع انهيار اقتصاده الرازح تحت جبل من الديون، وتفاقم الأزمة بسبب انفجار مرفأ بيروت الذي أدى إلى تدمير مساحة شاسعة من العاصمة في 4 أغسطس المنصرم.

ورحبت قوات اليونيفيل «قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لمساعدة القوات المسلحة اللبنانية بعد انفجار مرفأ بيروت» بهذا الاتفاق.

وقالت في بيان: «ترحب اليونيفيل بإعلان اليوم حول اتفاق الإطار لإطلاق مفاوضات بين لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين».

وأبدت استعدادها لتقديم كل الدعم الممكن للأطراف وتسهيل الجهود لحل هذه المسألة. وأكدت دعمها لأي اتفاق بين البلدين بما يعزز الثقة ويحفز الأطراف على الالتزام مجدداً باحترام الخط الأزرق وعملية ترسيم الحدود الأوسع، في إطار قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

«الناتو» : اتفاق

وقال ستولتنبرغ: «تتضمن الآلية إنشاء خط اتصال مباشر بين اليونان وتركيا لتسهيل حل النزاع في البحر أو في الجو»، مضيفاً في بيان: «عقب سلسلة من الاجتماعات الفنية بين الممثلين العسكريين لليونان وتركيا في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، تم التوصل الخميس 1 أكتوبر 2020، إلى آلية عسكرية ثنائية لحل النزاع بين البلدين لخفض التوتر وتقليل الصدامات شرقي البحر المتوسط».

أضاف أن «هذه الآلية تشمل إنشاء خط تواصل مباشر بين اليونان وتركيا لتسهيل حل النزاع في البحر أو في الجو».

كما رحب ستولتنبرغ «بتوصل اليونان وتركيا إلى هذا الاتفاق لحل الصراع في منطقة البحر المتوسط».

يذكر أن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، الخميس، كان كشف التضامن الكامل مع اليونان وقبرص في قضيتهما حول المتوسط مع تركيا، مشدداً على أن القمة المومع عقدها اليوم ستركز على شرق المتوسط والعلاقة مع أنقرة، قائلاً: «نريد المزيد من الاستقرار».

بدوره، دعا الرئيس القبرصي، نيكوس أناستاسيادس، لرد موحد وثابت وحاسم تجاه عمليات التنقيب التركية غير القانونية في مياه بلاده.

فيما أكد رئيس الوزراء اليوناني، دعم بلاده الكامل لقبرص.

من جهتها، أكدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، أن بلادها تعمل عبر الدبلوماسية لتخفيف التوتر في بحر إيجة، مشددة على أن أنها تسعى جاهدة لحل سلمي شرقي المتوسط.

وكان وزير الخارجية اليوناني، نيكوس ديندياس، قد أعلن دعم بلاده لدعوة قبرص تجديد العقوبات الأوروبية على أفراد وشركات ضالعة في تنقيب تركيا عن الغاز.

أضاف بعد محادثات مع خريستودوليديس، مساء الأربعاء، أن احتمال اتخاذ مزيد من الإجراءات الاقتصادية ضد تركيا يجب أن يظل مطروحا في حال مضت تركيا قدما في تحركاتها غير القانونية.

من جانب آخر، أعربت وزيرة الخارجية الإسبانية، الأربعاء، عن رفض بلادها بحث تركيا أحادي الجانب عن احتياطيات الطاقة في شرق البحر المتوسط، مضيفة أن مثل هذه الإجراءات تعرقل سبيلا تفاوضيا للخروج من نزاع أدى إلى تصاعد التوترات الإقليمية.

وأعربت أرانشا غونزاليس لايا، عن دعمها لقبرص، عضو الاتحاد الأوروبي، بينما تواصل تركيا التنقيب عن الغاز في مياه تطالب فيها الدولة الجزيرة الواقعة شرق البحر المتوسط بحقوق اقتصادية حصرية.

وبعد محادثات مع وزير الخارجية القبرصي، نيكوس خريستودوليدس، كشفت لايا «لا نعتقد أن هناك حلاً أحادي الجانب لمشاكل منطقة شرق البحر المتوسط، ومن ثم فإننا نرفض التحركات أحادية الجانب التي لا تساعد في إيجاد حل طويل الأمد».

وكانت منطقة شرق المتوسط قد شهدت خلال الأشهر الماضية توترا بالغا على خلفية تنفيذ تركيا عمليات تنقيب عن موارد الطاقة في مياه تعتبرها قبرص واليونان تابعة لهما.